البيان الختامي: حملة أن تقف اليوم.. أفضل من الغد

بمناسبة اليوم العالمي لحرية التعبير

"أن تقف اليوم أفضل من الغد"

مع بزوغ شمس الثالث من مايو، اليوم العالمي لحرية التعبير، وتزامناً مع مرور ثلاثة أعوام على الصراع الذي مزق أوصال السودان وشرّد الملايين، نعلن في مركز سلاميديا ختام حملتنا للمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار: أن تقف اليوم.. أفضل من الغد.

لقد انطلقت هذه الحملة في ظرفٍ كان فيه الصمت خيانة والكلمة أمانة، فكانت صرخةً مدوية في وجه الحرب، ودعوةً ملحة لتحويل الفضاء الرقمي من ساحة معركة إلى ممرات آمنة للحقائق والتضامن.

أولاً: حرية التعبير.. بين الحق والمسؤولية

في هذا اليوم العالمي، نؤكد أن حرية التعبير في زمن الحرب ليست مجرد حقٍ قانوني، بل هي ميثاقٌ أخلاقي يضعنا جميعاً أمام مسؤوليتنا التاريخية. لقد حذرنا عبر حملتنا من أن الكلمة غير المسؤولة هي رصاصة تُطلق في صدور الأبرياء، وأن خطاب الكراهية والمعلومات المضللة هي الوقود الذي يغذي آلة القتل. إن التزامنا بـ أخلاقيات النشر ليس تقييداً للحريات، بل هو حماية للمجتمع من التفتت، وضمانٌ لأن تظل الحقيقة هي النبراس الذي يهدينا نحو السلام.

ثانياً: العدالة والمحاسبة .. شرط السلام المستدام

لقد ركزت حملتنا على مبدأ ثابت: لا سلام مستدام دون عدالة حقيقية. إن الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي الإنساني، وجرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية التي وقعت في السودان لا يمكن أن تسقط بالتقادم، ولا يمكن تبريرها تحت أي ظرف أو مسمى. إننا نختتم هذه الحملة لنجدد نداءنا للمجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية: إن كفة العدالة يجب أن ترجح، وإن الإفلات من العقاب هو الضمان الوحيد لاستمرار دورة العنف. إن مواجهة الحقائق هي أولى خطوات التعافي الوطني.

ثالثاً: نداء ممرات الحياة

إن السودان اليوم لم يعد يحتمل هدناً هشة أو وعوداً زائفة تُكتب على الورق بينما تُراق الدماء على الأرض. ما نحتاجه اليوم هو إرادة سياسية صلبة لوقف فوري ودائم لإطلاق النار. إننا نناشد جميع الأطراف بفتح ممرات الحياة لتوصيل المساعدات الإنسانية وإنقاذ ما تبقى من وطن؛ فإن التأخير في اتخاذ قرار السلام هو خسارة بشرية وتاريخية لا يمكن تعويضها.

ختاماً

إن انتهاء أيام هذه الحملة لا يعني انتهاء رسالتنا؛ فستبقى سلاميديا منبراً لكل صوت ينشد السلام، وجسراً يعبر من خلاله الوعي لمواجهة الظلام. نشكر كل من جعل صفحته ممراً آمناً، وكل من آمن بأن الوقوف اليوم دفاعاً عن السلام أفضل من البكاء عليه غداً.

"أن تقف اليوم أفضل من الغد"

لكل فرد الحق في مناقشة السلام

سلاميديا